

شرح قصيدة عرس المجد لعمر أبو ريشة وشرح المفردات الصعبة فيها من المعلومات التي يبحث الكثيرون عنها وبشكل خاص من طلاب المدارس لأنها من القصائد المُدرجة في المناهج الدراسية في العالم العربي، وسوف نقدم للزوار الكرام في هذا المقال معلومات عن الشاعر عمر أبو ريشة، وسوف نتعرف على كل ما يتعلق بقصيدة عرس المجد لعمر أبو ريشة بالتفصيل، وسوف نتعرف على شرح المفردات والكلمات الصعبة في القصيدة، وعلى أهم الصور الفنية والبلاغية فيها وغيرها من المعلومات والتفاصيل الأخرى.

## من هو كاتب قصيدة عرس المجد

يعدُّ الشاعر عمر أبو ريشة أحد أهم الشعراء العرب في القرن العشرين، وهو شاعر سوري ولد في مدينة منبج في محافظة حلب السورية في تاريخ 10 من شهر إبريل من عام 1910م، وقد ترعرع في عائلة كان معظم أفرادها ينشدون الشعر، وقد تلقى التعليم الابتدائي في مدارس مدينة حلب ثم أتمَّ الدراسة الثانوية في الجامعة الأمريكية في بيروت وكانت تعرف حينها بالكلية السورية البرتستانتية، وفي عام 1930م انتقل إلى إنجلترا لدراسة الكيمياء الصناعية في جامعة مانشستر، ويعدُّ من كبار الشعراء العرب في العصر الحديث، وإضافة إلى كونه شاعرًا فهو أديب ودبلوماسي حمل في قلبه حبًا كبيرًا لوطنه والتاريخ السوري والعربي وعبر عن ذلك بقصائد كثيرة، شغل العديد من المناصب منها: مدير دار الكتب الوطنية في حلب، عضو في المجمع العلمي العربي بدمشق عام 1948م، عضو الأكاديمية البرازيلية للآداب كاريوكا في ريو دي جانيرو، وزير سوريا المفوض في البرازيل، وزير سوريا المفوض للأرجنتين وتشيلي، وكان أيضًا سفيرًا لسوريا في عدة دول مثل النمسا والولايات المتحدة الأمريكية والهند حتى عام 1970م، توفي الشاعر عمر أبو ريشة في مدينة الرياض عام 1990م عن عمر يناهز ثمانين عامًا. [\[اقرأ\]](#)

## شرح قصيدة عرس المجد

تعدُّ قصيدة عرس المجد والتي مطلعها: يا عروس المجد تيهي واسحبي في مغانينا ذيول الشهب، واحدة من أشهر القصائد الوطنية في الشعر العربي، وهي أيضًا من أشهر قصائد الشاعر السوري عمر أبو ريشة، ويبلغ عدد أبيات القصيدة 59 بيتًا فقط، وقد نظمها الشاعر على بحر الرمل وقافية الباء المكسورة، وسوف يتم إدراج الشرح بشكل مفصل وواضح فيما يأتي:

يا عروس المجد تيهي واسحبي  
في مغانينا ذيول الشهب  
لن تري حفنة رمل فوقها  
لم تعطر بدما حر أبي  
درج البغي عليها حقبة  
وهوى دون بلوغ الأرب

يوجّه الشاعر عمر أبو ريشة الكلام في البداية إلى الحرية التي حصلت عليها بلاده سوريا بعد جلاء المستعمر الفرنسي عنها، مخاطبًا إياها قائلاً: أيتها الحرية يا عروس المجد والإباء سيرى في ربوع بلادنا وأنت تجرين ورائك أثواب العزة والنصر التي تشبه ذيول الشهب في السماء كما تجرُّ العروس ورائها ثوبها الأبيض الساحر، وسوف تجدين أن كل بقعة رمل من تراب أرضنا الطاهرة قد ارتوت بدماء الأحرار الذي ضحوا بدمائهم في سبيل حريتها وتحريرها، فقد استولى عليها الطغاة والمحتلون فترة من الزمن ولكن في النهاية سقط المعتدي والمحتل وانهزم دون تحقيق غاياته في البقاء فيها إلى الأبد والسيطرة عليها.

وارتمى كبر الليالي دونها  
لين الشاب كليل المخلب  
لا يموت الحق مهما لظمت  
عارضيه قبضة المعتصب  
من هنا شق الهدى أكامه  
وتهادى موكبا في موكب

كما أنّ تغطرس الأعداء وأطماعهم قد تساقطت بسبب دفاع أبنائها عنها وأصبح ضعيفًا لا يقوى على رفع مخالفه في وجه هذه البلاد المجيدة ولا أن يغرس أنيابه في جسد هذه البلاد الطيبة والطاهرة، لأنَّ الحق لا يموت مهما تلقى من ضربات الطغاة والمعتدين وأحقادهم وسوف تظل قبضة المعتدين ضعيفة مهما بطشت وأوجعت، وخصوصًا في أرضنا وبلادنا التي خرجت منها رسائل الهدى والسلام إلى العالم قافلة وراء قافلة وموكبًا وراء موكب منذ فجر التاريخ في الأديان السماوية السامية والتوحيدية وهي اليهودية والمسيحية والإسلامية.

وأتى الدنيا فرقت طربا  
وانتشت من عقبه المنسكب  
وتغنت بالمروءات التي  
عرفتها في فتاها العربي  
أصبي ضاقت به صحراؤه  
فأعدتة لأفقي أرحب  
هب للفتح فادمي تحته  
حافر المهر جبين الكوكب

وقد عمَّ نور السلام والهداية وهو نور التوحيد والهدى جميع أنحاء الدنيا فرقصت الأرض ترنماً وطرباً وأصابتها النشوة والسكر من عطره وعبقه المنسكب في كل الأرض، كما أن هذه البلاد قد صدحت أصواتها بالأخلاق الحميدة والمروءات التي عرفت عن العرب قديماً، فقد كان الرجل العربي ذا كبرياء وأنفة وضاق به الصحراء فأخرجته هذه البلاد إلى أفق أوسع لمواجهة العالم، فانطلق يفتح البلاد شرقاً وغرباً وانهزم الطغاة تحت قدميه وتنهار ممالك الطغاة والظالمين على يديه.

يا عروس المجد طالَ الملتقى  
بعدما طال جوى المغترب  
قد عرفنا مهرک الغالي فلم  
نرخص المهر ولم نحسب  
وأرقناها دماء حرة  
فاغرفي ما شئت منها واشربي

لقد طال انتظارنا لك يا أيتها الحرية المجيدة، وقد زاد شوق الناس لك بعد هذه السنوات من الاحتلال والطغيان، فما أجمل لقاء الحرية بعد طول فراق، وكنا قد عرفنا أن مهرک غالي وثمانين ولكننا أرخصنا لك ذلك المهر وقدمناه لك غير نادمين ولم نحسب له حساباً أبداً، وقد ضحينا بدماننا الحرة في سبيل تحرير وطننا والحصول على الحرية فاشربي واغمني منها أيتها الحرية ما شئت لأنك تستحقين ذلك.

نحن من ضعف بنينا قوة  
لم تلن للمارد الملتهب  
هذه تربيتنا، لن تزدهي  
بسوانا من حماة نُدب

ولقد بنينا نحن من الضعف الذي كنا نعيش فيه ورغم قلة مواردنا وقلة حيلتنا قوة كبيرة حررنا بها وطننا وحصلنا بها على حريتنا، ولم تضعف هذه القوة ولم تلن أمام كيد الطغاة والمعتدين ونيرانهم المجنونة على مدار سنوات طويلة، فأرضنا هذه وعلى مر التاريخ لن نفتخر بشباب وأبناء غيرنا نحن لأننا من بذلنا دماءنا وضحينا بكل شيء في سبيلها وقمنا على حمايتها وحماية حدودها من كل عدوان حتى حصلت على حريتها في النهاية.

## الصور الفنية في قصيدة عروس المجد

احتوت قصيدة عروس المجد على العديد من الصور الفنية المختلفة والتي تزيد المعاني جمالاً وعذوبةً وتساعد في إيصالها إلى القراء بطرق بديعة وماتعة، وتستخدم الصور الفنية في الشعر العربي بشكل كبير، ولها أنواع كثيرة مثل التشبيهات والكنائيات والتوكيد والطباق وغيرها من المحسنات البلاغية والبيانية، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم الصور الفنية والبلاغية في قصيدة عروس المجد للشاعر عمر أبو ريشة:

- أسلوب الكناية: يكني الشاعر عمر أبو ريشة بكثير من الألفاظ والجمل عن معانٍ أخرى غير المعاني الأصلية التي وضعت من أجلها، كما في قوله: من هنا شق الهدى أكمامه وتهادى موكبا في موكب، فقوله شق أكمامه يقصد بها أن رسائل الهدى والسلام خرجت من هذه البلاد.
- استعارة مكنية: وردت الاستعارة المكنية في قوله: هب للفتح فأدمى تحته حافر المهر جبين الكوكب، فقد شبه الشاعر الكوكب بالإنسان، ولكنه حذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على إحدى صفاته وهي الجبين، فالإنسان هو الذي يكون له جبين، وأبقى الشاعر على الكوكب وهو المشبه.
- استعارة تصريحية: شبه الشاعر الحرية بعروس المجد ولكنه حذف المشبه وهو الحرية وأداة التشبيه ووجه الشبه، وذكر المشبه به وهو عروس المجد في قوله: يا عروس المجد تيهي واسحبي، وهذا من ألوان الاستعارة التصريحية.
- أسلوب الطباق: وردت كثير من أساليب الطباق في هذه القصيدة، كما في قوله الشاعر: قد عرفنا مهرک الغالي فلم نرخص المهر ولم نحسب، فجاء بكلمة الغالي وكلمة نرخص وهما كلمتان متعاكستان في المعنى حتى لو لم يكونا نفس الاشتقاق.

## معاني المفردات الصعبة في قصيدة عروس المجد

العديد من الناس يجدون صعوبة في معرفة معاني بعض كلمات قصائد الشعر العربي وعلى وجه الخصوص القصائد القديمة، ولكن حتى القصائد الحديثة تتضمن كلمات مجهولة المعاني لأن كثير من تلك الكلمات التي يستخدمها الشعراء تستخدم في الشعر والأدب غالباً ولا تستخدم في الحياة العادية، وتختلف اللهجات العامية عن اللغة العربية الفصيحة المستخدمة في الأدب بشكل كبير، وفيما يأتي سوف يتم إدراج شرح أهم المفردات في قصيدة عروس المجد:

المفردة	شرح المفردة
تيهي	افتخري وجرري أثواب المجد والنصر
حفنة	ملء الكفين من الرمل

من الإباء وهي العزة والترفع عن الدنيا	أبيّ
سقط وانهمز	هوى
الهدف والغاية	الإرب
ضعيف مهزوم	كليل
الذي لا يلتفت من الزهو والكبرياء	أصيد
صار حسناً وطيباً	طاب
الضخم الطاغية المتسلط	مارد
جمع حامي الذي يحرس الأرض	حماة
الذين يندبون إلى الدفاع عن الوطن	ندب